

«دواعش» وليس «داعش» فقط!

زهير ماجد

لا ريد أفعال محسومة من فرنسا على مجزرة نيس وربما على ما يشبهها في المستقبل، فرنسا متورطة في قضايا أمنية مصيرية منذ تصفية تركة الرئيس الليبي معمر القذافي وتحويل ليبيا إلى لا بلد... ثم هي عضو مهم في حلف الناتو (الأطلسي) الذي يشارك بقوة في دعم الإرهاب بسورية والذي صار مصطلحاً عالمياً، لا يهدد الشرق الأوسط وحده، بل العالم كله.. علينا أن نعرف أن لكل بلد فاعل

«داعشه» الخاص.. صحيح أن البيانات تصدر باسم هذا التنظيم الإرهابي على أنها من قيادته، إلا أنه من غير المؤكد أن تكون الجهة الناطقة إعلامياً هي ذاتها في كل مرة، وكذلك من يقف وراءها. «داعش» عالمي بكل معنى الكلمة، وليس معروفاً لدى أي من هذا العالم من نفذ مجزرة نيس سوى اسم «داعش»، وكذلك الحال في أورلاندو بالولايات المتحدة، أو مطار بلجيكا، ومطار أتاتورك وغيره، ومن ينفذ عربياً.. لا نقتنع بأن هذه التنظيم كما تقول المعلومات، له تلك القدرات ذات المنبع الواحد أو الجهة الواحدة المحركة، هو قوة خاضعة لصدار كثير من القارات الخمس، وكل من «دواعشه» ينفذ حسب رغبة صاحبه، أما قيادة هذا التنظيم، فلا فرق لديها من نفذ أو سمى، المهم أن يظل حاضراً في الإعلام كي يكتسب الشهرة المضافة، ومن ثم الأعضاء الجدد الذين يهجمها دخولهم التنظيم.

المعلومات المتوافرة من شرق آسيا نقلها إعلامي عربي شارك في أحد مؤتمرات الأمن هناك، أن بلدان هذه المنطقة الحساسة بدؤوا منذ مدة بفتح حوارات مشتركة ذات طابع عملي حول ندره أخطار «داعش» المتوقع حدوثها هناك.. فمن مقاطعة شينجيانغ الإسلامية في الصين وصولاً إلى باكستان، مروراً باندونيسيا وماليزيا والفلبين حتى بنغلادس وغيرها، إضافة إلى البلدان التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتي السابق، ثم روسيا، على اعتقاد جازم بأن «داعش» صار متعدد الأقطاب والامتدادات، إذ لا يكفي أن يقال إن هذا التنظيم نفذ أعمالاً إجرامية هنا أو هناك لتصدق بأن مصدرها واحداً أمسراً وأمره بالتفتيد.. ومن يطلع على العقل الروسي في هذا المجال، يعرف حملاً ثقراًه لما يجري في منطقة الشرق الأوسط وفي سورية تحديداً، وكيف يفسر ذلك على أساس أنه المستهدف لاحقاً.. فليس غريباً أن يفتتح الرئيس بوتين المسجد الكبير بنفسه في موسكو وأن يصدر أوامره بتأمين الرعاية والرقابة لمسلمي روسيا.. بل هل شجع وسائل إعلام شتى على تنفيذ برامج حول الإسلام في بلاده، وتقول مصادر، إن الوهابية التي اخترقت بلدان شرق آسيا، ملحوظة تماماً، بل إن أحد رؤساء الوزارات فيها وهو مسلم، ينفذ عمليات جلد على الطريقة الوهابية بحق مخالفين في بلده.

أما أوروبياً، فلا يجري هناك سوى البكاء والحزن الشديد والغضب العميق في كل مرة تتجدد فيها هجومات الإرهاب، لقد ألقى الساطور كما قال البريكي ذات كتابة عن الصراع البشري إمكانات الحوار.. فقدت أوروبا العجز كما سماها وزير الدفاع الأميركي الأسبق رامسفيلد كل أمنها وغدا المتوقع منه هاجس شعبي دائم، في وقت لم يخفى بعض الإعلام المحلي نقده لدولته وخصوصاً فرنسا على تماديها في تغذية الإرهابيين حتى أنها باتت رافعة لهم.. والصدمات التي تلقاها المجتمع الأوروبي من «داعش» تحديداً، لم يستطع أن يتهرب من مقولة إن «نشر الجن لن يتمكن من جمعه».. وتنمو في فرنسا عقب غلطة الرئيس هولاند في توصيف ما جرى في نيس بأنه إرهاب إسلامي، صعود كبير لليمين الفرنسي، في وقت تتسابق فيه كل أوروبا على منح أي لاجئ سوري من الوصول إليها، وهي تشجع إقامته حيث مصاربه اليوم، لبنان والأردن وتركيا، وزيارات الأمين العام للأمم المتحدة بأن كي مون والرئيس الفرنسي هولاند إلى مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان خير دليل.

الكرة الأرضية باتت تضيق بهذا التنظيم الذي نرزهما تقريباً، وهو لن يتمكن من هذا الدور الواسع والشامل، دون وجود إمكانات هائلة وتخفية منمنمة وقواعد اتصال وغيره، لكي يصل إلى أي مكان بهذه الطريقة السهلة لا بد من وجود تسهيلات له تحقق له كل احتياجاته اللوجستية، وهذه لن تحصل بقدرات المنقلة وحدها، وإنما بترايط يسمح لها أن تعتمد في كل مكان، وليس فقط ضمن فئة حاضرة، بل قوة حاضرة قادرة على إيصاله حيث يريد. نشأت «الدواعش» التي صارت معولة أيضاً.. تكاثرت أطرافاً بعدما وجد القلب لها مكاناً في العراق وسورية وليبيا، وفي العراق خصوصاً حيث تمكنت من التحرك بأنفاس حياة ووصلت على جرة النمو.. كان لا بد من أرض يقيم عليها ويحرك ويمارس نشاطه، ومن خلال تلك الخلية الأولى، تعاطف أمره ونما وتوسع وصار، وتعرف جميع السلطات بحكم قدراتها الاستخباراتية ما المتورف لديها، وحتى الأسماء أيضاً، والمؤسف القول إن بالإمكان إنهاء هذا التنظيم ساعة يشاء اللاعبون، لكن يبدو أن حاجة البعض إليه لم تنته بعد.

ه جرحى من الدرकिन في أعمال شغب احتجاجاً على مقتل شاب خلال توقيفه

تمديد العمل بحال الطوارئ في فرنسا ستة أشهر وإنشاء «حرس وطني»



انتشار لقوات الجيش والأمن بالقرب من كاتدرائية القلب الأقدس في باريس (أ.ف.ب)

استهجان ودعوات مطالبة باستقالته عند مشاركته في مراسم تكريم للضحايا في نيس، وقال هولاند أمس «الغضب مشروع» لكن يجب ألا «تتحول إلى حدق وشكوك».

وكشف استطلاع للرأي نشر الثلاثاء رفض الفرنسيين بشكل عام لأبرز

وكانت مناقشات النواب مساء الثلاثاء حادة جداً إذ إن المعارضة اليمينية لا تكف منذ اعتداء نيس الحريات دون مقابل على الصعيد الأمني. لن اعتبر أبداً طالما أنا رئيس للبلاد أن دولة القانون تشكل عقبة لأن ذلك معناه نهاية الدولة».

يجب أن تظل دولة قانون. وشهد هولاند أمس «على أن الخطر يكمن في تقديم تنازلات حول الحريات دون مقابل على الصعيد الأمني. لن اعتبر أبداً طالما أنا رئيس للبلاد أن دولة القانون تشكل عقبة لأن ذلك معناه نهاية الدولة».

بعد ستة أيام على اعتداء نيس، صدق البرلمان الفرنسي أمس الأربعاء على تمديد حال الطوارئ المعمول بها في البلاد لسنة شهر. في حين دعت السلطات إلى تعبئة المواطنين للمشاركة في مكافحة الإرهاب والحفاظ على وحدة البلاد. وصرح الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند أمس «دعوا الفرنسيين إلى الاتصال بهيئات الحماية المدنية، وإلى التدريب على الإسعافات الأولية» لأن علينا «أن نكون مواطنين قادرين على التدخل والإنقاذ».

ودعا هولاند خلال زيارة إلى مركز تدريب تابع للدر، الفرنسيين إلى الاحتياق بكافة فئات الاحتياط في قوات الأمن، ليشكلوا «قوة من الحرس الوطني في فرنسا». وأوضح أن ١٥ ألف احتياطي من الدرك والشرطة سيكونون عملائين «بحلول أواخر الشهر» في مقابل ١٢ ألفاً حالياً «من أجل ضمان أمن مختلف نشاطات الصيف»، وأضاف إن وزارة الدفاع «ستقوم بتعبئة ٢٨ ألف شخص ليكونوا مستعدين في الأسابيع المقبلة».

وتبنت الجمعية العامة الفرنسية وسدع الثلاثاء تمديداً لالة الطوارئ لسنة شهر حتى كانون الثاني مما

يسهل عمليات التفتيش. كما يتيح مشروع القانون الذي رفع أمس إلى مجلس الشيوخ مصادرة المعلومات من أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة والأطباع عليها. وبدأ تطبيق حال الطوارئ في فرنسا منذ اعتداء ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٥.

ومع تشديد الحكومة على أن فرنسا يجب أن تتوقع «اعتداءات أخرى» و«مقتل أبرياء آخرين»، إلا أنها رفضت تبني إجراءات أمنية إضافية طلبت بها المعارضة اليمينية خصوصاً تشكيل مراكز احتجاز وقائية للمشتبه بأنهم انتقلوا إلى التطرف الإسلامي. ورفض رئيس الوزراء مانويل فالس أي «قانون استثنائي» لأن فرنسا

مؤكدة للمرة الأولى وجود جنود لها في هذا البلد

مقتل ثلاثة عسكريين فرنسيين في مهمة في شرق ليبيا

وهي المرة الأولى التي تقر فيها فرنسا بوجود قوات خاصة في ليبيا بعد أن كانت تكفي بتأكيد تحليق طائراتها فوق ليبيا لجمع معلومات.

وفي ليبيا أفاد مسؤولون في قوات اللواء خليفة حفتر في شرق البلاد أن العسكريين قتلوا عندما استهدفت جماعة إسلامية طائراتهم في منطقة القرون غرب بنغازي. وصرح عضو في جهاز القوات الخاصة في قوات حفتر: «الفرنسيون هم مستشارون (عسكريون)، وكانوا في طائرة ضمن مهمة استطلاعية».

ومن جانبه قال مسؤول آخر في قوات حفتر: «إن الطائرة استهدفت على الأرجح من جماعات إسلامية في منطقة القرون على بعد نحو ٦٥ كلم غرب بنغازي».

(أ ف ب - روسيا اليوم)

أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أمس الأربعاء مقتل ثلاثة عسكريين فرنسيين في ليبيا، مؤكدة بذلك للمرة الأولى وجود جنود فرنسيين في هذا البلد، على حين أفادت مصادر ليبية أنهم قتلوا الإثنين إثر استهداف إسلاميين مروحة عسكرية غرب بنغازي. وقالت الوزارة في بيان: «إن وزير الدفاع جان إيف لوردريان يأسف لخسارة ثلاثة ضباط صف فرنسيين خلال مهمة في ليبيا»، من دون أن يضيف أي تفاصيل عن مكان وزمان وظروف الحادث.

وأشادت الوزارة «بمسالة وتفاني هؤلاء العسكريين الملتزمين بخدمه فرنسا الذين يؤدون كل يوم مهام خطيرة في مواجهة الإرهاب»، وقدمت الوزارة التعازي إلى عائلاتهم والمقربين منهم، مؤكدة «عرفان الأمة» بتضحياتهم.

وأشادت الوزارة «بمسالة وتفاني هؤلاء العسكريين الملتزمين بخدمه فرنسا الذين يؤدون كل يوم مهام خطيرة في مواجهة الإرهاب»، وقدمت الوزارة التعازي إلى عائلاتهم والمقربين منهم، مؤكدة «عرفان الأمة» بتضحياتهم.

بعد يومين محاولة تجاوز الانقسامات

الجمهوريون يرشحون ترامب رسمياً للانتخابات الرئاسية ويتحدون ضد كلينتون



من المؤتمر الوطني الجمهوري في كليفلاند، أوهايو (أ.ف.ب)

وصفق المنديون الأكثر تشكياً بتهديب في حين كان أنصار ترامب يعبرون عن فرحهم. وحسب التقاليد المتبعة، لم يحضر ترامب الاجتماع الثلاثاء، لكنه أكد في رسالة فيديو قصيرة «معا سنسحق نتائج تاريخية بأكثر عدد من الأصوات حصل عليها مرشح في تاريخ الحزب الجمهوري»، وسبق للترشح رسمياً في خطاب اليوم الخميس اختياره للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وإيفانكا وتيفاني «أهنتك يا بي، نحن نحبك». وشقيقته تيفاني (٢٢ عاماً) كلمة. وأكد دون الابن المعجب بوالده الذي يرافقه إلى ورشات البناء العقاري منذ صغره، أنه يتعامل بارتياح كبير مع العمال ويقدر «كرامة العمل».

وانتهى المؤتمر بلا مشاكل وطيغي على الجدل زوجة دونالد ترامب مساء الإثنين أمام ٢٣ مليون مشاهد. وتحول ما كان يجب أن يكون إلى لحظة كبيرة لتعاضة الأزياء السلوفينية السابقة

خلل أثناء التصويت الرسمي على ترشح ترامب لمنصب الرئيس ومايك بنس نائب الرئيس. وفي مراسم تقليدية، أعلنت وفود المنديون الواحد تلو الآخر، نتائج الانتخابات التمهيدية عبر المايكروفون، إلى أن أعلن أحد أبناء رجل الأعمال النيويوركي الثري، دونالد ترامب الابن أصوات المنديون ٨٦٤ عن هذه الولاية ما سمح لوالده بتجاوز العدد المطلوب من الأصوات.

وقال دونالد الابن وهو محاط بأخوته إيريك وبناتهما إيفانكا وتيفاني «أهنتك يا بي، نحن نحبك». وشقيقته تيفاني (٢٢ عاماً) كلمة. وأكد دون الابن المعجب بوالده الذي يرافقه إلى ورشات البناء العقاري منذ صغره، أنه يتعامل بارتياح كبير مع العمال ويقدر «كرامة العمل».

وقال دونالد الابن وهو محاط بأخوته إيريك وبناتهما إيفانكا وتيفاني «أهنتك يا بي، نحن نحبك». وشقيقته تيفاني (٢٢ عاماً) كلمة. وأكد دون الابن المعجب بوالده الذي يرافقه إلى ورشات البناء العقاري منذ صغره، أنه يتعامل بارتياح كبير مع العمال ويقدر «كرامة العمل».

وقال دونالد الابن وهو محاط بأخوته إيريك وبناتهما إيفانكا وتيفاني «أهنتك يا بي، نحن نحبك». وشقيقته تيفاني (٢٢ عاماً) كلمة. وأكد دون الابن المعجب بوالده الذي يرافقه إلى ورشات البناء العقاري منذ صغره، أنه يتعامل بارتياح كبير مع العمال ويقدر «كرامة العمل».

وقال دونالد الابن وهو محاط بأخوته إيريك وبناتهما إيفانكا وتيفاني «أهنتك يا بي، نحن نحبك». وشقيقته تيفاني (٢٢ عاماً) كلمة. وأكد دون الابن المعجب بوالده الذي يرافقه إلى ورشات البناء العقاري منذ صغره، أنه يتعامل بارتياح كبير مع العمال ويقدر «كرامة العمل».

وقال دونالد الابن وهو محاط بأخوته إيريك وبناتهما إيفانكا وتيفاني «أهنتك يا بي، نحن نحبك». وشقيقته تيفاني (٢٢ عاماً) كلمة. وأكد دون الابن المعجب بوالده الذي يرافقه إلى ورشات البناء العقاري منذ صغره، أنه يتعامل بارتياح كبير مع العمال ويقدر «كرامة العمل».

ماي تزور برلين وباريس لبحث البرنامج الزمني لـ«بريكست»

بريطانيا تتخلى عن الرئاسة الدورية لمجلس الاتحاد الأوروبي في ٢٠١٧



المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في برلين، ألمانيا (رويترز)

مستعدة لتولي هذه الرئاسة إذا طلب منا ذلك». ويأتي هذا القرار بعد أقل من شهر على تصويت البريطانيين في استفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي. وتقوم ماي (أمس الأربعاء) وغداً الخميس بزيارتين رسميتين إلى ألمانيا وفرنسا في أول رحلة لها إلى الخارج منذ توليها مهامها يفترض أن تقوم خلالها ببحث البرنامج الزمني لخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. وقال مكتب رئيسة الحكومة: «إن تيريزا ماي ستحاول إرساء علاقات عمل مثبته، مع اثنين من أهم الشركاء الأوروبيين وتوضيح

مستعدة لتولي هذه الرئاسة إذا طلب منا ذلك». ويأتي هذا القرار بعد أقل من شهر على تصويت البريطانيين في استفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي. وتقوم ماي (أمس الأربعاء) وغداً الخميس بزيارتين رسميتين إلى ألمانيا وفرنسا في أول رحلة لها إلى الخارج منذ توليها مهامها يفترض أن تقوم خلالها ببحث البرنامج الزمني لخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. وقال مكتب رئيسة الحكومة: «إن تيريزا ماي ستحاول إرساء علاقات عمل مثبته، مع اثنين من أهم الشركاء الأوروبيين وتوضيح

مستعدة لتولي هذه الرئاسة إذا طلب منا ذلك». ويأتي هذا القرار بعد أقل من شهر على تصويت البريطانيين في استفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي. وتقوم ماي (أمس الأربعاء) وغداً الخميس بزيارتين رسميتين إلى ألمانيا وفرنسا في أول رحلة لها إلى الخارج منذ توليها مهامها يفترض أن تقوم خلالها ببحث البرنامج الزمني لخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. وقال مكتب رئيسة الحكومة: «إن تيريزا ماي ستحاول إرساء علاقات عمل مثبته، مع اثنين من أهم الشركاء الأوروبيين وتوضيح

خلفاً للقرارات التي تحدثت عن جنسيته الأفغانية

ألمانيا ترجح أن يكون منفذ اعتداء القطار باكستانياً

اعتداء القطار باكستانياً

تشكك السلطات الألمانية في أن يكون منفذ اعتداء الإثنين بالفأس في ألمانيا أفغانياً وتميل إلى أنه باكستاني وفق محطة تلفزيون الألمانية العامة «تسي دي إف». وقالت المحطة نقلاً عن مصادر مقربة من أجهزة الأمن: إن العناصر الأولى للتحقيق تشير إلى أن اللاجئ البالغ من العمر ١٧ عاماً ادعى بأنه أفغاني لدى وصوله إلى البلاد في حزيران ٢٠١٥ لتحصين فرصه في الحصول على اللجوء. وبين تحليل الفيديو الذي بثه الثلاثاء تنظيم داعش الإرهابي وهدد فيه «الكفرة» بالقتل أنه يستخدم عبارات من لغة البشتون المحكية في باكستان وليس في أفغانستان. كما أن لكنته باكستانية، وعثر على وثيقة باكستانية في غرفته. وقالت المحطة: إن اسم محمد رياض» الوارد في الشرط لا يطابق اسمه المسجل في ألمانيا وهو رياض خان.

وكان المهاجم ضرب مساء الإثنين في روتسبرغ بفأس وسكين خمسة أشخاص أصابهم بجروح أثنان منهم في حالة حرجة. وكان أربع من الضحايا في القطار والخامسة امرأة هاجمها في الطريق قبل أن تقتله الشرطة.

وعثر المحققون في غرفته على رسالة وداع موجهة لوالده يقول فيها «أعطي الآن حتى يوفقتي الله في الانتقام من هؤلاء الكفرة والصعود إلى الجنة».

(أ ف ب)

والانفتاح على المشاكل التي تواجهها ستكون عاملاً مهماً لمفاوضات ناجحة».

وبعد برلين، ستوجه ماي اليوم الخميس إلى باريس حيث ستلقي الرئيس فرنسو هولاند اعتباراً من الساعة ١٨,٣٠ (١٦,٣٠ ت غ). وأوضحت الرئاسة الفرنسية أن جدول الأعمال يشمل قضايا «مكافحة الإرهاب ومسائل الأمن الخارجي وتكاتف بريكست (الخروج من الاتحاد) وأهمية العلاقات الثنائية».

وكانت ميركل طلبت أولاً توضيحاً «سريعاً» للنيات البريطانية لما بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، لكنها بدت بعد ذلك أكثر ليونة في الآخرين وخصوصاً من فرنسو هولاند، في منح بعض الوقت لرئيسة الوزراء الجديدة لتوضيح خطتها.

وهذه الليونة تلميحاً للمصالح الاقتصادية الألمانية. إذ تفتحص بريطانيا ثمانية بالمئة من الصادرات الألمانية وتستضيف على أراضيها عدداً كبيراً من مصانع مجموعات ألمانية. أما بالنسبة إلى الرئيس الفرنسي، فتكمن الأولوية في تنظيم خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي «في أسرع وقت ممكن». ففي نظر هولاند، هناك خوف من انتقال عدوى الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى فرنسا. ومن جانبها كان رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك دعا الإثنين ماي إلى تنظيم «انفصال مشطلي» مع الاتحاد الأوروبي.

(أ ف ب - وكالات)